Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بور سعيد . أخبرته الأم خلالها أنها بصدد افتتاح لوكاندة فى القدس ، فأعرب عن استعداده لمساعدتها اذا أرادت ، ثم واصلت الأسرة رحلتها الى فلسطين عبر مدينة القنطرة .

وبالرغم من أن هذه الأسرة اليهودية لم تمكث فى بور سعيد الا قليلا . لكن المؤلف لم يشأ الا أن يصور مصر بالعديد من السلبيات ، بدءا من وصول الباخرة الى الميناء ورؤيتهم لمندوبى الفنادق والشركات السياحية والباعة الجائلين والغوغاء والحمالين « الذين أصابوهم بالذعر والخوف والاضطراب »[٥] ومرورا « بشوارع بور سعيد الكئيبة »[٦] « وبالخدم المصريين الذين يملأون قصر عنتابى . ولا يكفون عن الانحناء والركوع أمامهم »[٧] ونهاية بالرحلة الى فلسطين عبر القنطرة ، حيث استقلوا قطارا « قذرا ، يغطيه التراب ، ذا رائحة كريهة ، يستقله أناس يبعثون على الخوف والملل »[٨] .

وأخيرا تصل الأسرة الى القدس ، وتفتتح الأم لوكاندة ، ويعلم عنتابى فيرسل لها العديد من الهدايا بين الفينة والأخرى ، حتى كانت أعظم هداياه فى عيد ميلادها : عبدا مصريا اسمه « أحمد » يصفه الكاتب قائلا :

כושי תמיר וכה־
שחור, גלימתו הצחורה, הארוכה, מבהיקה כשנהב על שחור עורו.
על מותניו חגר אבנט ארגמני רחב, ועל מדחתו שמוש היה תרבוש
אדום־כתה בעל גדיל מפוז. (٩)

« زنجى طويل القامة ، لونه أسود داكن ، ذو جلباب أبيض طويل ، يتألق على جلده الأسود كأنه عاج ، يتمنطق حول خصره بحزام أرجوانى ويضع على جبينه طربوشا أحمر داكنا ذا جديلة تتراقص » .

وفى البداية قررت الأم أن تعيده ثانية الى السيد عنتابى ، ولكن تحت ضغط ابنتها وتوسلاتها أبقت عليه بعد أن وصفته ابنتها بقولها :

דביטי עליון, בריא כשור־הבר. (١٠)

إنظرى اليه . انه معافى كالجاموس ... » !